

التاريخ: 5/3/2011

شبكة المانتخابات في العالم العربي تدعو الى انتخابات حرة ونزيهة

تعرب شبكة المانتخابات في العالم العربي عن اعتزازها بثورة الشعوب في وجه الانظمة المعادية للحريات العامة وحقوق الانسان، والتي كشفت حقيقة افتقار الانظمة للشعبية، لفرضاها أنظمة دكتاتورية ونظم بوليسية لم تحترم حرية الرأي والتعبير والتجمع والتنظيم من جهة، وعملت على تزوير ارادة الشعب بالتلاعب بنتائج المانتخابات، ولعدة عقود من الزمن، من جهة ثانية عبر تنظيمها لسلسلة انتخابات برلمانية ورئاسية تفتقر الى المعايير الدولية على مرأى ومسمع من الرأي العام المحلي والدولي. وتتوجه الشبكة بالتقدير والاحترام للدور المفاعل والنشط لمنظمات المجتمع المدني في كافة البلدان وخاصة منظمات حقوق الانسان والتي ساهمت في نشر ثقافة حقوق الانسان وتعزيزها والدفاع عنها خلال العقود الماضية. وتزوه الشبكة إلى ضرورة ان يكون الشعب واعى لمصير الثورة الشعبية نحو الديمقراطية الحقيقية وعبر إجراء انتخابات نيابية ورئاسية حرة ونزيهة وفقاً للمعايير الدولية للانتخابات الحرة والنزيهة والتي تسمح بمشاركة مراقبين دوليين مختصين و محليين. إن تقييم جميع جوانب العملية الانتخابية في الدول العربية أمراً ذا أهمية بالغة في هذا الوقت، لخلق بيئة مواتية لأجراء المانتخابات وضمانة للمساعدة في توفير الدعم السياسي ومشاركة جميع الأطراف المختلفة وصولاً إلى تحقيق نتائج انتخابات تتمتع بالمصداقية والمشفافية في عيون الشعب خاصة، والمجتمع الدولي عامة .

ومن ابرز هذه المعايير تلك التي تضمنها العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية في المادة (25) والتي أكدت على أن مراقبة المانتخابات هي مبدأ اساسي لتحقيق النزاهة. وكذلك إعلان المبادئ للمراقبة الدولية على المانتخابات ومدونة السلوك للرقابة الدولية على المانتخابات الملحقة بها والتي اعتمدها الأمم المتحدة في 27/تشرين الأول/2005.

واهم هذه المعايير :-

1. ضرورة توفير بيئة آمنة ومواتية خالية من المخوف والتهديد والماعتداء على العملية الانتخابية بشكل عام وعلى الناخبين والمرشحين والعاملين على تنفيذها.
 2. ضرورة توفير مناخ ديمقراطي، واتساع المشاركة السياسية في المانتخابات.
 3. اعتماد تشريعات انتخابية مستقرة .
 4. ضرورة توفر سجل للناخبين ذو مصداقية عالية .
 5. ضمان توفر إمكانية القيام بحملات توعية للناخبين .
 6. ضمان توفر الشفافية في النظام الانتخابي والممارسة في العملية الانتخابية.
 7. ضمان توفر إمكانية مشاركة وعمل البعثات الدولية للرقابة على المانتخابات وكذلك المنظمات الحكومية وغير الحكومية الدولية، وكذلك المنظمات غير الحكومية المحلية وممثلي الكيانات السياسية في الرقابة على المانتخابات وحرية الوصول إلى جميع المعلومات والمراكز الانتخابية والوصول إلى استنتاجات وتقييمات حرة وغير منحازة .
- كما تدعو الشبكة الى اعادة النظر في احترام حقوق الانسان واشاعة الحريات العامة التي تضمن للمواطنين حرية الرأي والتعبير والتنظيم والمشاركة في ادارة الشؤون العامة وبحقها في تقلد المناصب والمشاركة في انتخابات حرة ونزيهة والمساواة في الحقوق بين المواطنين دون تمييز على أي اساس كان. □
- وتؤكد الشبكة على المطالب التالية:
- 1- تعديل التشريعات الوطنية بما يتلائم مع القانون الدولي لحقوق الانسان.
 - 2- احترام المعايير الدولية للانتخابات والمتمثلة في المانتخابات الحرة والنزيهة والإشراف عليها من جانب لجان انتخابات مستقلة فعلياً لا اسمياً.
 - 3- احترام الحريات العامة في العالم العربي وفي مقدمتها حرية الرأي والتعبير.
 - 4- إلغاء قوانين الطوارئ المعمول بها في عدد من الدول العربية.
- وباشرت الشبكة في العمل مع شركائها المحليين للمساهمة في إعداد وتجنيد المراقبين وتدريبهم على مراقبة ورفع التقارير التي تتعلق بالنزاهة وشفافية المانتخابات القادمة في البلدان العربية المختلفة.

مجلس الإدارة

شبكة الانتخابات في العالم العربي